«الأمناء» تستعرض أبعاد الحراك الشعبي بالمهرة ووادي حضرموت وعلاقتهما بتصريح الرئيس الزُبيدي وقرب الجنوب من التحرير الكامل منذ عام ٩٠م..

«الزبيدي» إلى حضرموت والمهرة

- وادي حضرموت ينتفض بوجه الإخوان ومسيرات تاريخية بالمهرة
- وادي حضرموت والمهرة.. انتفاضات تزيد أوجاع الإخوان
- سياسيون: انتصارات قوات الجنوب المسلحة عززت ثقة المواطنين بحسم المعركة
- مراقبون: مهرجان المهرة تاريخي وغير مسبوق

«الأمناء» تقرير/ علاء عادل حنش:

تشير الأحداث والوقائع الجارية على الساحة الجنوبية إلى أن الجنوب يدخل منعطفًا مهمًا وتاريخيًا لم يشهده منذ ما بعد إعلان ما تسمى بـ«الوحدة اليمنية» في 21 مايو / أيار 1990م.

فبعد أن تمكن أبطال القوات المسلحة الجنوبية من تأمين العاصمة الجنوبية عدن، ولحج، والضالع، وسقطرى، خلال السنوات الماضية، ها هم يقتربون من تأمين محافظتي أبين وشبوة بنسبة 99%، لتتبقى لهم محافظتا حضرموت والمهرة، مع العلم أن حضرموت تبقى منها وادي حضرموت فقط، فيما ساحلها تحت سيطرة قوات النخبة الحضرمية الجنوبية.

الموعد المهم للجنوب سيكون مع إعلان تحرير حضرموت والمهرة، وهو بمثابة إعلان تحرير كامل تراب الأراضي الجنوبية من الإرهاب والإخوان والحوثي وأي احتلال، وهو الأمر الذي لم يحدث منذ 1990م.

الزُبيدي إلى حضرموت والمهرة

ويسير الرئيس القائد عيدروس الزُبيدي، رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، القائد الأعلى للقوات المسلحة الجنوبية - بالجنوب وشعبه نحو التحرير الكامل كما وعد قبل سنوات.

وأكد الرئيس القائد عيدروس الزُبيدي أن بعد تحرير محافظتي أبين وشبوة ستنتقل القوات المسلحة الجنوبية إلى محافظتي حضرموت والمهرة.

جاء هذا التصريح الناري خلال مقابلة متلفزة للرئيس القائد عيدروس الزبيدي على قناة أبو ظبي، أعلنت القناة أنها ستُبث قريبًا.

وما يعزز حديث الرئيس الزُبيدي، الانتصارات الساحقة التي تحققها القوات المسلحة الجنوبية بأبين وشبوة، وكذا المظاهرات الشعبية الكبيرة بوادي حضرموت والمهرة والمطالبة برحيل قوات الاحتلال اليمني.

وادي حضرموت ينتفض بوجه الإخوان

ففي وادي حضرموت، تجددت التحركات الشعبية التي تلفظ قوى الاحتلال اليمني من الوادي، وتحديدًا طرد مليشيا المنطقة العسكرية الأولى التي عانى من إرهابها أبناء الوادي.

وخلال الأيام والأسابيع المنصرمة، شهدت مديريات وادي وصحراء حضرموت مسيرات جماهيرية غاضبة سلمية تطالب المجلس الرئاسي والمجلس الانتقالي الجنوبي بسرعة تنفيذ الشق العسكري من اتفاقية ومشاورات الرياض، ونقل قوات المنطقة العسكرية الأولى إلى جبهات القتال لمواجهة الحوثي، وإحلال قوات النخبة الحضرمية بدلًا عنها لتثبيت الأمن والاستقرار والسكينة العامة للمواطنين في المديريات.

وشهدت كلٌ من مناطق (تاربة بسيئون، ومنطقة العنين بالقطن، وديريات شبام وساه ومنطقة مدودة، ومنطقة سناء بمديرية السوم)، وعدة مناطق بوادي حضرموت، مسيرات حاشدة بالتنسيق مع شباب الغضب، وضمن التصعيد الشعبي بمدن وادي حضرموت للمطالبة بإخراج قوات المنطقة العسكرية الأولى من وادي حضرموت.

واحتشد المواطنون من مختلف مناطق ومديريات وادي حضرموت بأعلام دولة الجنوب، في مواجهة انتهاكات مليشيا الإخوان بحضرموت الوادي.

وأكدت المسيرات على ضرورة تنفيذ الشق العسكري لاتفاقية ومشاورات الرياض، ورحيل قوات المنطقة العسكرية الأولى وإحلال قوات النخبة الحضرمية وقوات دفاع حضرموت.

ودعت إلى تصحيح الأوضاع المعيشية والخدمية، وتمكين أبناء حضرموت من إدارة شؤون المحافظة.

وطالبوا بتشكيل قوة دفاع حضرموت من أبناء المحافظة، تأييدًا لمخرجات لقاء حرو، وإخراج المنطقة العسكرية الأولى من وادي وصحراء حضرموت.

وردد المتظاهرون شعارات تعكس عزم أبناء حضرموت على تحرير أرضهم وإدارة شؤونهم، كما وجهوا نداءً لمجلس القيادة الرئاسي بإصدار قرار سريع لتنفيذ وتطبيق اتفاق الرياض وإبعاد عناصر المنطقة العسكرية الأولى من حضرموت إلى جبهات القتال لمحاربة مليشيا الحوثي المدعومة إيرانيًا.

في السياق، وما يجعل أمر تحرير وادي حضرموت محسومًا، قيام تنظيم القاعدة بنقل المختطفين الأمميين من أبين إلى وادي حضرموت.

حسم المعركة

وعن التحركات الشعبية بوادي حضرموت، قال سياسيون إن "برنامج التصعيد الشعبي المتمدد في وادي حضرموت هو جزء من حراك جنوبي متكامل، يجدد الأمل نحو تخليص الجنوب من سرطان خبيث ينخر في عظامه على نحو فتاك ومروع".

وأضافوا، في تصريحات لـ«الأمناء»، "هذا الحراك يجعل مليشيا الإخوان دائمًا تحت الضغط الجنوبي، باعتبار أن احتلال الجنوب والسطو على مقدراته المحرك الرئيس والأساسي للأجندة التآمرية الإخوانية الخبيثة".

وأشاروا إلى أن "المهم أن يزداد هذا الضغط بالتزامن مع جهود عسكرية جنوبية آخذة في الاتساع، سعيًا لتحرير كل أرض الجنوب من براثن الإرهاب الغادر". معللين ذلك بـ«الانتصارات التي حققتها القوات المسلحة الجنوبية، وتحقيقها نتائج بطولية وملحمية ضد الإرهاب خلال الفترات الماضية، الأمر الذي عزز من ثقة المواطنين في القدرة على الحسم والتوجه نحو تحرير وادي حضرموت، أسوة بالجهود القائمة في أبين وشبوة".

وأضافوا: «نجاحات القوات الجنوبية بعثت برسائل طمأنة واسعة النطاق بأن الجنوب قادر على حماية كل أراضيه سواء المستهدفة أمنيا أو معيشيا، وهو ما يعزز من القدرة على تحقيق مزيد من المكاسب في إطار العمل على تحقيق حلم استعادة الدولة الجنوبية».

وأكدوا أن "مطالب المواطنين الثورية الداعية لإزاحة مليشيا الإخوان جاءت بالتزامن مع تزايد وتيرة العمليات العسكرية الجنوبية لتحرير شبوة وأبين من الإرهاب".

واختتموا بالقول: «هناك قناعة بأن مليشيا الإخوان لن تنسحب من تلقاء نفسها، من دون استخدام لغة القوة والحسم ضدها في أقرب وقت، وهو أمر يحظى بشرعية كاملة بعدما عبر المواطنون عن رغبتهم وقرارهم واختيارهم بأنه لا وجود للإخوان في الجنوب" - حد قولهم.

انتفاضة تاريخية بالمهرة

وفي محافظة المهرة، لم يختلف الأمر عن وادي حضرموت، حيث تشهد المهرة حراكًا جماهيريًا رافضًا لتواجد القوات الإخوانية في المحافظة، ومطالبًا بتشكيل قوات نخبة مهرية لتأمين المحافظة وتمكينهم من محافظتهم.

وشهدت قشن بالمهرة مهرجانًا غير مسبوق للمطالبة بتميكن أبناء المحافظة ورحيل القوات الإخوانية.

ويعتبر المهرجان الجنوبي بالعاصمة التاريخية (قشن) الأول من نوعه في المديرية.

وشارك في المهرجان الآلاف من أبناء قشن رافعين أعلام الجنوب والشعارات المطالبة برحيل القوات الإخوانية وتميكن أبناء المحافظة من شؤونهم إداريًا وعسكريًا وأمنيًا.

وأكد المشاركون في المهرجان أن محافظة المهرة جنوبية ومع المشروع الجنوبي ولن تغرد خارج السرب، مباركين انتصارات عمليتي سهام الشرق وسهام الجنوب.

وشهد المهرجان الجماهيري مشاركة نسوية واسعة من ماجدات وحرائر المديرية.

وأكد المتظاهرون أن مليشيا الإخوان والحوثي تتآمر على محافظة المهرة في محاولة لزعزعة استقرارها وأمنها.

مهرجان المهرة تاريخي وغير مسبوق

وعن التحركات الشعبية بالمهرة، قال مراقبون إن "محافظة المهرة شهدت حراكا شعبيًا غير مسبوق في استمرار لموجة الضغط الشعبية لإزاحة مليشيا الإخوان وتطهير الجنوب من سرطانها".

وأضافوا أن «الصور التي بُثت من المهرة تبرهن على الحماس الكبير بين الجنوبيين الذين أكدوا أن الوطن في مرحلة فارقة نحو استعادة دولته، في مواجهة استهداف غادر تشكله قوى الاحتلال اليمني بقيادة مليشيا الإخوان".

وتابعوا: «وتزامن حراك المهرة مع اتساع رقعة الغضب الجنوبي في وادي حضرموت، وهو غضب يشهر المطالب ذاتها، والتي تتمحور حول إخراج مليشيا الإخوان من الجنوب".

وأكملوا: «تزايد حجم الغضب في المهرة دفع تنظيم الإخوان للتحايل السياسي عبر الادعاء بأن له حضورا على الأرض"، مشيرين إلى أن "حزب الإصلاح بالمهرة دعا للجلوس على طاولة تفاوض، في محاولة واضحة لاحتواء موجة الغضب الجنوبي".

واختتموا بالقول: «المؤكد أن الدعوة الإخوانية ستكون هي والعدم سواء، باعتبار أن الشعب الجنوبي لفظ الاحتلال الإخواني واختار طريق التحرر الكامل من هذا الوباء".

الانتقالي يؤيد

وعقدت هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي اجتماعها الدوري، أمس، برئاسة الرئيس القائد عيدروس قاسم الزُبيدي رئيس المجلس.

ووقفت الهيئة أمام الحراك الجماهيري المتصاعد في مديريات محافظة المهرة ومناطق وادي حضرموت، للمطالبة بنقل القوات الشمالية المتواجدة هناك إلى جبهات القتال لمواجهة مليشيا الحوثي وفقًا لمقتضيات اتفاق الرياض، مشيدة في السياق بذلك الزخم الجماهيري السلمي، مجددة دعمها ومساندتها للمطالب المشروعة لأبناء المهرة ووادي حضرموت، وحقهم الأصيل في إدارة محافظاتهم وتأمينها بقوات من أبنائها.

وحيّت هيئة الرئاسة الانتصارات الكبيرة التي يحققها أبطال القوات المُسلحة الجنوبية في عمليتي سهام الشرق والجنوب ضد جماعات الإرهاب والتطرف في محافظتي أبين وشبوة، مؤكدة أن التضحيات الكبيرة التي يقدمها أبطال قواتنا المسلحة ستظل محل فخر واعتزاز للجنوب قيادةً وشعبًا.